المجلد13، العدد2، ديسمبر 2024
Volume 14, Issue2, Doc 2025
The Scientific Journal of the Faculty of Education
الصفحات: 346- 374
OPEN ACCESS

بعض المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ الإمام مالك

Educational Implications of the Principle of Commanding Good and Forbidding Evil in Al-Muwatta by Imam Malik

د. محمد محمد حسين عامر الحياني Mohammed Mohammed Hussein Amer Alhayani
كلية التربية – جامعة ذمار
Faculty of Education, Thamar University

تاريخ الاستلام: 2025/07/ 01 تاريخ القبول: 2025/11/ 16 تاريخ النشر: 2025/12/30

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ الإمام مالك في المجالات الخلقية، والاجتماعية، والعلمية، والسياسية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحقيق تلك الأهداف، وتضمن كل فصل على مباحث تفصيلية، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن المضامين التربوية الخلقية تسهم في غرس المبادئ الخلقية السامية في نفوس النشء وتبعدهم عن الأخلاق المذمومة، وأن المضامين التربوية الاجتماعية تعرف الناشئ بكيفية التواصل الاجتماعي مع أفراد مجتمعه وفق المبادئ الاجتماعية الإسلامية، كما أن المضامين التربوية العلمية تدفع النشء إلى طلب العلوم والمعارف المفيدة لهم في دينهم ودنياهم، وتبعدهم عن التكاسل والخمول، في حين أن المضامين التربوية السياسية تعرف النشء بما لهم من حقوق على السلطة السياسية وما عليهم من واجبات تجاهها.

أما التوصيات فتمثلت فيما يأتي: غرس الأخلاق الحميدة في نفوس النشء وتخليصهم من كل خلق ذميم. تعريف النشء بالمعايير الاجتماعية السليمة التي يجب عليهم أن يتعاملوا بها مع أفراد مجتمعهم وأمتهم. ترغيب النشء في التحصيل العلمي ومساعدتهم على ذلك. إكساب النشء السلوك السياسي السليم وإبعادهم عن كل سلوك سياسي خاطئ يتعارض مع مصلحة الأمة وتعاليم دينها الحنيف.

الكلمات المفتاحية: المضامين التربوية؛ الأمر بالمعروف؛ النهي عن المنكر

Abstract:

The present study aimed to identify the educational contents of the principle of commanding good and forbidding evil in Muwatta Imam Malik in the moral, social, scientific, and political fields. The study used the descriptive-analytical method to achieve its objectives. The study was divided into sections and each section included detailed discussions. The study revealed several results, the most important are that the moral educational contents contribute to instilling high moral principles in the youth and distancing them from reprehensible morals, and that the social educational contents acquaint the youth with how to socially interact with individuals in their society according to Islamic social principles. Additionally, the scientific educational contents encourage the youth to seek useful knowledge and sciences for their religion and worldly life, and distance them from laziness and indolence. Meanwhile, the political educational contents acquaint the youth with their rights towards the political authority and their duties towards it. The study offers the following recommendations: Instilling good morals in the youth and purifying them from all bad morals. Acquainting the youth with sound social norms that they should deal with in their society and nation. Encouraging the youth to pursue academic achievement and assisting them in that. Instilling sound political behavior in the youth and distancing them from all incorrect political behavior that contradicts the nation's interest and the teachings of their true religion.

Keywords: educational contents; commanding good; forbidding evil

الحياني م. م. ح. ع. (2025). بعض المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ الإمام مالك. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة ذمار، 14(2)*، 346- 374. https://doi.org/10.60037/edu.v14i(2).3002

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،،،

لقد حرص الإسلام على أن يكون المسلم قائماً بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثناء اختلاطه بأفراد المجتمع، لكي يكون عنصراً مؤثراً ومساهماً في إصلاحهم، وتعديل اتجاهاتهم، واستقامة أعمالهم، ليسود الأمن والاستقرار في أوساط المجتمع المسلم، ولتختفي منه المشاكل والنزاعات والأحقاد.

" وقد أوجبت السنة النبوية على كل مسلم أن يتحلى بخلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يقوم بتبعاته على أحسن وجه، لأن هذا الخلق من ثمار الإيمان الصحيح، والإسلام الكامل، وبدونه لا يصلح حال الفرد، ولا تستقيم حياة الجماعة [1] وبالقيام به سيحصل الفلاح والصلاح والفوز في الدنيا والآخرة، وستجني الأمة ثمارها اليانعة في تكوين الرأي العام الصريح والجريء المستنير بنور الشريعة السمحاء، وبهدي السنة النبوية الشريفة.[2] فبإدراك الأسرة المسلمة لذلك وقيامها بتأديب أبنائها على فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنما تحقق مصالح المجتمع المسلم، وتقدم له أعضاء إيجابيين ذوي كفاءة ونفع، يسعون في مقاومة أهل الباطل والانحراف، ورفع راية الحق والقضاء على الفساد.(3). (إن الناشئين إذا قاموا وكبروا على هذا الفقه، أسهموا إسهاماً حقيقياً في بناء مجتمع مسلم سليم، خالٍ من الفساق، وفي هذا أمان واستقرار للناس جميعاً [4]. فإذا أدرك الوالدان ذلك فإنهما سيقومان بتربية أبنائهما على القيام بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ صغرهم، ليكونوا أعضاء بارزين في المجتمع، وليسهموا في إزالة المنكرات من أوساط المجتمع، ونشر الأعمال والفضائل الصالحة بين أبنائه، وليكونوا لهم خير قدوة في ذلك أثناء التعامل مع أفراد الأسرة والجيرة وجميع أفراد المجتمع، لتترسخ تلك المبادئ الصالحة في نفسياتهم، ولتصبح عادةً لهم على مدى حياتهم. ولقد جاء هذا البحث ليسهم في إرجاع الأمة إلى ما سار عليه أسلافها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تاريخ ازدهار الحضارة الإسلامية، لعلنا نعيد ما بناه أجدادنا ونصحح مفاهيمنا، ونزيل الفساد والشر من مجتمعنا.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

وتكمن أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يأتي:

1- لورود نصوص كثيرة في القرآن والسنة والتراث تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
2- لأن كثير من أفراد المجتمع مقصرون، في القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3- لأن المناهج الدراسية تكاد تخلو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
4- لضعف مظاهر الالتزام الديني لدى البعض من أفراد المجتمع.
5- لانتشار الفساد في الكثير من بلدان العالم الإسلامي .

مشكلة البحث وأسئلته:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما المضامين التربوية الإسلامية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ مالك؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما المضامين التربوية الخلقية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ مالك؟
2- ما المضامين التربوية الاجتماعية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ مالك؟
3- ما المضامين التربوية العلمية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ مالك؟
4- ما المضامين التربوية السياسية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موطأ مالك؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك دون الرجوع إلى مصادر الإسلام، والمتمثلة في القرآن الكريم وباقي كتب السنة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1- التعرف على المضامين التربوية الخلقية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك.
2- التعرف على المضامين التربوية الاجتماعية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك.
3- التعرف على المضامين التربوية العلمية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك .
4- التعرف على المضامين التربوية السياسية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة البحث، ولتسهيل مهمة الباحث أثناء تناول محتوياته، ولتفعيل ذلك فقد قام الباحث بالإجراءات الآتية:

دراسة النظم الإسلامية ذات العلاقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الواردة في أسئلة البحث.

دراسة البحوث العلمية السابقة التي تضمنت مضامين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاستخلاص أهم المضامين ذات العلاقة.

1. البحث عن تلك المضامين في موطأ مالك التي وردت في حدود البحث.
2. توظيف المضامين الواردة في تلك الأحاديث بما يساعد الوسائط التربوية في تربية الأجيال.

مصطلحات البحث:

في الاصطلاح: المعروف "هو كل ما تقبله الفطرة السوية للإنسان، وما يحدث به من الرشد والسعادة للإنسانية لما تلتزم به من الحسنات والفضائل"[5].

والمنكر: هو كل ما تأباه الفطرة السوية، وما يحدث به من الضلال والتعاسة للإنسانية لما تمارسه من سيئات ورذائل.[6]

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: هو الدعوة إلى التمسك بكل خير وفضيلة حث عليها الإسلام والابتعاد عن سيء الأفعال والصفات التي حذر منها.

الدراسات السابقة:

بعد قيام الباحث بالبحث عن الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة ببحثه في المكتبات الجامعية الحكومية والمكتبات الخاصة، لم يجد سوى بعض الدراسات التي لها صلة مباشرة ببحثه ويمكن تناولها فيما يأتي:

1- **دراسة السكري(1998) بعنوان: الأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفقهاء والمتكلمين**[7].

هدفت الدراسة إلى إبراز الأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتوضيح مدى أهميتها. وقد أوضحت الشروط والأقسام التي ينبغي أن تتوافر بمن يقوم بذلك، وبينت الوسائل التي يطبقها الفقهاء والمتكلمون لتحقيق مهامهم الدعوية. واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي في سبيل تحقيق ذلك.

وقد خرجت بعدد من النتائج أهمها:

1- يشترط فيمن يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون مكلفاً عاقلاً، مسلماً، قادراً على التأثير والتغيير، عالماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبأحوال من يأمرهم وينهاهم، فقيهاً، ورعاً، حسن الخلق.

2- إصلاح نظام التعليم لينعكس ذلك إيجاباً على المجتمع.

ويتشابه البحث الحالي مع دراسة السكري من حيث تناولهما للأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالعروف والنهي عن المنكر، وإن كانت من عدة محاور مختلفة، ولكنهما يختلفان من عدة جوانب ومنها:

تناولت دراسة السكري الأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت عند الفقهاء والمتكلمين، بينما تناول البحث الحالي المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الواردة في موطأ مالك، ومن حيث المنهج فإن الدراسة الأولى قد اعتمدت على المنهج الأصولي في حين أن البحث الحالي قد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي .

2- دراسة المسعود (1993م) بعنوان: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة.[8]

هدفت الدراسة إلى إبراز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأثرهما في حفظ الأمة المسلمة. وقد استخدمت المنهج الأصولي لغرض تحقيق ذلك. ولها عدة مقترحات أهمها:

1. أن يتم تربية النشء على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعريفهم بمبادئه وأصوله.
2. تدريب الراغبين في القيام بالدعوة وتثقيفهم، ليسهموا في تحقيق المصالح ودرء المفاسد والمنكرات.
3. بناء معاهد خاصة، يدرس فيه مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يلتحق بها خريجو الثانوية والجامعات.
4. نشر بحوث ودراسات علمية تتناول الجوانب الأساسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويتشابه البحث الحالي مع دراسة المسعود من حيث إن كل منها قد تناول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكنهما يختلفان في كثير من الجوانب، حيث إن دراسة المسعود قد تناولت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث أثرهما في حفظ الأمة، في حين ركزت الدراسة الحالية على المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وردت في موطأ مالك، ومن حيث اعتماد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، في حين اعتمدت دراسة المسعود على المنهج الأصولي.

3- دراسة الحياني (2012) بعنوان: المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المرجعية الإسلامية.[9]

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين التربوية الروحية، والتعبدية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والسياسية، والجهادية التي وردت في المرجعية الإسلامية وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق ذلك، وقد أبرزت عدة نتائج أهمها:

1. إن المضامين التربوية الروحية تصحح مفاهيم النشء الاعتقادية، وتبعدهم عن المعتقدات الزائفة والمنحرفة.
2. للمضامين التربوية التعبدية المساهمة الفعلية في تعويد النشء على الالتزام بالطاعات واجتناب المحرمات.
3. تدعو المضامين التربوية الفعلية إلى احترام العقل، وإبعاده عما يضره.
4. تسهم المضامين التربوية الخلقية في غرس القيم الخلقية الحميدة في سلوكيات النشء وتقيهم من الأخلاق المقيتة.
5. للمضامين التربوية الاجتماعية دور في تعميق المحبة في قلوب الآخرين من النشء، وتعويدهم على الآداب الاجتماعية السليمة.
6. تسعى المضامين التربوية الاقتصادية إلى تعريف النشء بما يسهم في نهوض المجتمع وتطوره.

7. تعمق المضامين التربوية الصحية، الوعي الصحي السليم لدى النشء.
8. للمضامين التربوية السياسية دور في وقاية النشء من المعايير السياسية الخاطئة.
9. للمضامين التربوية الجهادية دور في المساهمة الفعلية في تحفيز النشء على محبة الوطن والدفاع عنه.

الإطار النظري للبحث:

تمهيد:

للتربية الإسلامية الدور البارز في تحسين سلوكيات النشء، وتنمية أذواقهم وترسيخ الأخلاق السليمة في مكونات شخصياتهم، كما أنها تُعنى برفدهم بآليات التواصل الاجتماعي، وإكسابهم الخبرة في مجال الاقتصاد والأعمال، وتوعيتهم بمدى أهمية المحافظة على الصحة العامة للإنسان وصونها من الملوثات والأوبئة الفتاكة، وتعريفهم بكيفية سياسة حياتهم والتفكير في شؤون مجتمعهم وأمتهم، والذود عنها بالغالي والنفيس، وفق القدرات والإمكانيات المتاحة لديهم"[10] كما أن لها اهتماماتها بالعلم وطلبه ومدارسته، سواء كان دينياً أم دنيوياً، ويبين ذلك ما ورد في القرآن الكريم كقوله تعالى: (وقل ربِ زدني علماً) [طه: 114]، وغيرها من الآيات الكريمة الداعية إلى طلب العلم والسعي في تحصيله، وبناءً على ذلك فإنه يمكن عرض الإطار النظري للبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: تعريف التربية الإسلامية:

التربية لغة:" ربا الشيء يربو ورباء: زاد ونما"[11].

وفي الاصطلاح: " التربية: هي مجموعة المؤشرات المختلفة التي توجه حياة الفرد وتسيطر عليها "[12]

والتربية الإسلامية: هي القواعد والمبادئ والقيم الواردة في المصادر الإسلامية، الكفيلة بتربية النشء وتعديل سلوكياتهم، وإبعادهم عن الانحراف والتخبط .

المطلب الثاني :أهداف التربية الإسلامية.

تتمثل أهداف التربية الإسلامية فيما يأتي:[13].

1. أن يتم التوازن بين الروح والجسد والعقل.
2. مراعاة الفروق الفردية بين النشء والاهتمام بهم منذ الصغر.
3. أن يتم الدمج بين التربية الجسدية والعقلية والعقدية بما يضمن النفع والتوجيه نحو الخير
4. ربط الجانب العلمي بالتطبيقي.
5. إيجاد العلاج المناسب لمن يعانون من بعض الأمراض النفسية والخلقية، واللجوء إلى القرآن الكريم لمداواة من يعانون من تلك الأمراض لثبوت جدوى ذلك، والاستغناء به عن علماء النفس الملاحدة ومن سار على نهجهم من رأسماليين وغيرهم.

6. تربية النشء على الأخلاق الفاضلة وإبعادهم عن الأخلاق الذميمة، وفق ما ورد في مصادر الإسلام الشرعية.
7. تنظيم العلاقات الاجتماعية، وتعريف أفراد المجتمع بما عليهم من واجبات ومالهم من حقوق تجاه بعضهم بعضا، وتثقيفهم بكيفية التواصل الاجتماعي، ليعيشوا متحابين متكاتفين متعاونين يسود حياتهم المحبة والتقدير والاحترام المتبادل.
8. نشر العلم بشقيه الديني والدنيوي، عبر المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية.
9. تعريف النشء بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه السلطة السياسية، لكي يقوموا بما عليهم من واجبات تجاهها ويطالبونها بمالهم من حقوق عليها، وليشاركوا بفاعلية في إدارة البلاد وتطبيق قوانينها.

المطلب الثالث: أسس التربية الإسلامية:

وتتمثل أسس التربية الإسلامية فيما يأتي:[14]

1. الأسس العقائدية: حيث تعمل على ربط الإنسان بخالقه ربطاً وثيقاً، وتحريره من العبودية لغير الله تعالى، والقيام بالعبادات والمساهمة في تكوين المجتمع ونشر الفضائل والحب والإخاء والمساواة في أوساط أبنائه.
2. الأسس التعبدية: العبادة تشمل الحياة، وخطة سلوك وعمل وفكر وشعور، تستند إلى منهج واضح تعرف الإنسان بما ينبغي عليه أن يكون، وبأنه من الواجب عليه أن يرجع أموره كلها لله تعالى، ويطبق شريعته، لكي يستنير قلبه ويزداد وعيه، ويتزن سلوكه.
3. الأسس الخلقية: فالتربية الإسلامية تهدف إلى تربية المسلم تربية أخلاقية باعتباره حضارياً بفطرته وحضارته في أخلاقه، فاستطاعت بذلك الاستمرار والديمومة وأثرت في سلوك المسلم وهذبت أخلاقه وعدلت سلوكياته.
4. الأسس الاجتماعية: تستهدف التربية الإسلامية إقامة المجتمع الإسلامي الصالح، الذي يقوم على أسس متينه من الرحمة والتعاون والمحبة، وعلى قاعدة التسامي في أداء الحقوق والواجبات، والتوازن بين حقوق الفرد والجماعة .
5. الأسس الجهادية: فمن الأمور التي يجب أن يهتم بها المربون المسلمون تعميق روح الجهاد في نفس الناشئ المسلم، وترسيخ معاني العزم والمصابرة في فكره وقلبه ومشاعره ليسهم في مقارعة طواغيت الشر والفساد في المجتمع الإسلامي، والتصدي لأعداء الأمة وإبطال مخططاتهم التي يحيكونها ضد الإسلام وأبنائه.

تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: المضامين التربوية الخلقية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المضامين الخلقية الإيجابية وفيه ثلاثة فروع

الفرع الأول: تعويد النشء على التيسير.

الفرع الثاني: تربية الطفل على التحلي بأحسن الأخلاق.

الفرع الثالث: تربية النشء على الالتزام بالحياء.

المطلب الثاني: المضامين الخلقية السلبية وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تربية النشء على الابتعاد عن الحسد.

الفرع الثاني: إبعاد النشء عن التجسس.

الفرع الثالث: تحذير النشء من الغضب.

المبحث الثاني: المضامين التربوية الاجتماعية ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تربية الناشئ على إفشاء السلام.

المطلب الثاني: تعويد الناشئ على الابتعاد عن التهاجر.

المطلب الثالث: توصيل مبدأ كفالة اليتيم إلى ذهن الناشئ

المبحث الثالث: المضامين التربوية العلمية ويشمل مطلبين

المطلب الأول: تعويد الناشئ على طلب العلم.

المطلب الثاني: تربية الناشئ على عدم الإكثار من السؤال.

المبحث الرابع: المضامين التربوية السياسية ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تربية الناشئ على مناصحة ولاة الأمر.

المطلب الثاني: تعريف النشء بضرورة الاتحاد وخطورة الفرقة في المجال السياسي.

المطلب الثالث: تعريف النشء بسياسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الخاتمة.

المبحث الأول: المضامين التربوية الخلقية

تمهيد:

تعد الأخلاق في الإسلام قيماً محددة، ومبادئ راسخة للمسلم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، أمر الدين المسلم بالتخلق بمحامدها، والتخلي عن رذائلها، لينقل الصورة السليمة عن الإسلام، وليتحقق له القبول الاجتماعي، ويفوز برضى ربه، والأخلاق سلوك لا إرادي أقرته المجتمعات البشرية لضمان بقائها وازدهارها، فما كان يحقق سلامة الفرد والمجتمع و الإنسانية عامة فقد عد من السلوكيات الأخلاقية، وما كان يضعف ويضر الفرد والمجتمع والإنسانية عامة، فيندرج تحت السلوك اللاأخلاقي[15].

تعريف الأخلاق:

في اللغة: الخُلْق " بسكون اللام وضمها السجية وفلان (يتخلق) بغير خُلقه أي يتكلفه " [16].

وفي الاصطلاح: الخلق: عبارة عن هيئة النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية [17].

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الأخلاق إجرائياً بأنها: المبادئ والقيم الظاهرة التي يتصف بها الإنسان، وتصدر عنه أثناء تعامله مع الآخرين.

وأحاول إيراد المضامين التربوية الخلقية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يأتي:

المطلب الأول: المضامين التربوية الخلقية الإيجابية، وفيه الآتي:

الفرع الأول: تعويد النشء على التيسير:

أولاً: المعنى

في اللغة: "اليسر، محركة: السهل، اللين الانقياد" [18].

وفي الاصطلاح: " التيسير: هو قابلية الشخص للتنازل والأخذ بالأيسر "[19].

التيسير: هو تسهيل الأمور على الخلق، وعدم تعقيدها عليهم .

ثانياً: أهمية تعويد النشء على التيسير في الأمور كلها:

ويمكن إبراز مدى أهمية تعويد النشء على التيسير في الأمور كلها فيما يأتي:

" عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: ما خير رسول الله في أمرين قط إلا أخذ أيسرهما مالم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها"[20] وعن عبدالله عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق" [21]

لقد اتضح من خلال ما سبق مدى أهمية تعويد النشء على التيسير اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وتلبية لندائه وحثه على ذلك، من خلال توصياته وتعاملاته مع الأمور، واختياره الأسهل منها، فإذا ما أدرك المربي ذلك فإنه سيعود الناشئ على اليسر والسهولة في كل جوانب حياته وتعاملاته اليومية، ويكون في تعامله معه سهلاً فلا يقسو عليه، وينقل له الصورة الصادقة عن حياة النبي الكريم وكيفية تسهيله للأمور وعدم تعقيدها، ليكون له القدوة المثلى في ذلك ولتصبح عادة التيسير ملازمة له على مدى حياته.

وإنه من مستلزمات الحياة وطبيعتها أن تكون معقدة ولها ألغاز قد لا يفهمها الطفل، ما قد يعرضه ذلك للوقوع في الأخطاء، فيتعرض لعقاب المربي وسخطه، إذن فلا بد على المربي أن يعامل الطفل بلطف ولا يقسو عليه، ويبسط له الأمور كلها، ويتجاوز عن أخطائه، ويختار له من الأمور أيسرها ويتحاشى ما قد

يعجز عنه الطفل ويزيد من مشقته، ولا يزيد في الأوامر والنواهي عليه، حتى لا يزعجه ويزيد من مشقته، ويعرضه للوقوع في الأخطاء والتقصير التي قد تتسبب في عقابه.

الفرع الثاني: تربية الطفل على التحلي بأحسن الأخلاق، وفيه الآتي:

أولا: المعنى في اللغة: "الحسن: ضد القبح ونقيضه... وحسنت الشيء تحسينا زينته" [22]

" والخلق بسكون اللام وضمها – السجية "[23]

الاصطلاح: " الخلق: هو حالة نفسية غالبة على الإنسان وتنعكس في تصرفاته التي تسمى بالسلوك " [24] "وحسن الخلق: هو طلاقة الوجه والتبسم، ولين اللسان، وعفته، وبذل المعروف"[25]

وحسن الخلق: هي كل ما يتصف به الفرد من سجايا حسنة حث عليها الدين وأمر بالالتزام بها .

ثانياً: أهمية ترسيخ مبدأ حسن الخلق في نفوس النشء وشخصياتهم:

ويمكن إبراز مدى أهمية ترسيخ مبدأ حسن الخلق في نفوس النشء وشخصياتهم فيما يأتي:

" عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال: آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز أن قال: أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل"[26].

لقد تبين مما سبق مدى أهمية التحلي بحسن الخلق والتأدب بآدابه، وعدم التعدي إلى ما سواه من أخلاق ذميمة، لدوره في الرفع من قدر الشخص المتحلي به في المجتمع، وتحقيق سعادته، ونيله على القبول الاجتماعي واكتسابه لمحبة الآخرين وتقديرهم، وتجنبه الكثير من المشاكل والمنغصات، وحصوله على الأجر الكبير من الله تعالى في الآخرة، ولذلك فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالتحلي بأحسن الأخلاق ليستطيع نشر دعوة الإسلام في اليمن بسهولة ويسر، وليحوز على محبتهم وقبولهم واستجابتهم له.

" إن حسن الخلق هو الدعامة لمجد الإنسان، وعلى قدر ما يتمتع به من الأخلاق الحسنة تكون قيمته الذاتية، ومركزه الاجتماعي"[27]. ولذلك فإن المسلم مطالب به ليكون مجسداً في سلوكه الظاهري والباطني فيكون مستقيماً في حياته، متحلياً بالصدق والأمانة، يحسن الظن بالآخرين ويعطف عليهم، يقتنع بما آتاه الله من رزق ويرضي به، وأن يكون صاحب مروءة، يسعى إلى التضحية في سبيل الحق[28]. فما على المربي إلا أن يتحلى بأحسن الأخلاق ويترفع عن رذيلها، ويتعامل مع الطفل بموجب تلك المبادئ العظيمة ويرفق به، ولا يقسو عليه أثناء تربيته ويتجنب الفحش في التلفظ أمامه، ويكون صادقاً في تعليمه، ويقوم بالأمانة في تربيته على أكمل وجه، ولا يراه إلا متخلقاً بأخلاق الإسلام متلبساً لها في شخصيته لكي يحضى بمحبته واحترامه، وقبول ما ينقل إليه من معلومات ومعارف، ويقتدي به في حسن أخلاقه، فتكون أخلاقه حسنة ومعاملته للآخرين كريمة.

الفرع الثالث: تربية النشء على الالتزام بالحياء:

أولاً: المعنى.

في اللغة :" الحياء: التوبة والحشمة، وقد حيي منه حياء واستحياء واستحى "[29]

وفي الاصطلاح : الحياء: انقباض النفس عن القبيح وتركه" والحياء: هو عدم الانزلاق في مهاوي الرذائل والموبقات والفحش وما قد يخدش بالحياء والحشمة [30].

ثانياً: أهمية تربية النشء على الالتزام بالحياء:

يمكن إيراد أهمية تربية النشء على الالتزام بالحياء فيما يأتي:

" عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان " [31]

يتضح مدى أهمية تربية النشء على الالتزام بالحياء من خلال حرص النبي صلى الله عليه وسلم على التحلي به، ورغبته في دعوة الآخرين إليه من قبل الدعاة والمرشدين، لكي يكون واقياً للمسلم أمام الرذائل، فلا يقع فيها حياء وتعظيماً لله تعالى وخوفاً من عقابه وانتقامه، ومحافظةً على سمعته وشرفه ودينه.

يقول مسلم في صحيحه: "إنما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح من التقصير في حق ذي الحق.[32].

وتعد تربية النشء على خلق الحياء ودعوتهم إليه من مستلزمات التربية الفاضلة، وأساس قوي من أسسها، فإذا ما قام المربي بواجبه نحو الطفل، وغرس هذا المبدأ في نفسيته، وعوده على الالتزام به، فإنه سينحو نحو الحياء، ويترفع عما قد يخدش سمعته وشرفه ودينه وأخلاقه، ويتسبب له في كثير من المشاكل، ويصبح أورع وتقي وعزيز نفس، فيحظى بالقبول الاجتماعي، ويحوز على ثقة الآخرين وينال الخير الوفير والجزاء العظيم من ربه.

المطلب الثاني: المضامين الخلقية السلبية، ومنه الفروع الآتية:

الفرع الأول: تربية النشء على الابتعاد عن الحسد، وفيه الآتي:

أولاً: المعنى.

في اللغة: " الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمه فيتمنى أن تزول عنه، وتكون له دونه"[33]

وفي الاصطلاح: " الحسد: هو أن يحملك الحقد على أن تتمنى زوال النعمة عن الغير "[34] والحسد: هو حالة من النكوص الأخلاقي بما يصيب الفرد فيجعله يحقد على الآخرين ويتمنى زوال ما بهم من خير.

ثانياً: أهمية تربية النشء على الابتعاد عن الحسد:

يمكن تربية النشء على الابتعاد عن الحسد فيما يأتي: (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا) [35].

يبين لنا الحديث الشريف مدى أهمية تربية النشء على الابتعاد عن الحسد من خلال ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق الداعي إلى عدم التحاسد، لما له من دور في إحباط صاحبه

وخسرانه لحسناته وسوء حالته النفسية واحتراق قلبه لما يشاهده من تفوق ونعم غيره، إلى جانب ما يجره من مشاكل ونزاعات وأحقاد إذا تم تجسيده إلى أفعال ومؤاذات الحاسد للمحسودين.

يقول ابن قيم الجوزية:

"والحسد خلق ذميمة وضيعة ساقطة ليس فيها حرص على الخير، فلعجزها ومهانتها تحسد من يكسب الخير والمحامد ويفوز بها دونها وتتمنى أن لو فاتهُ كسبها حتى يساويها في العدم " [36].

ولقد حثت السنة النبوية المطهرة على الابتعاد عن خلق الحسد والحقد والبغضاء، ليظل أفراد المجتمع متماسكين، تسود حياتهم الاجتماعية التلاحم والتعاطف، وليدوم التراحم فيما بينهم [37].

وللحسد آثار اجتماعية سلبية إذ يؤدي إلى تمزق صلة المحبة والتراحم والتعاطف والتكافل بين أفراد المجتمع، ويتسبب في الشحناء والخصام والتدابر، وينعدم عنصر التعاون والتآزر في حل مشاكلهم المشتركة، وتحدث لهم الفرقة والتناحر، وتتفكك روابطهم الاجتماعية، ولا يستطيعون إيجاد الحلول لمشاكلهم أو تحقيق أهدافهم الذاتية والاجتماعية .[38]

الفرع الثاني: إبعاد النشء عن التجسس، وفيه الآتي:

أولاً: المعنى:

في اللغة : التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره.. والبحث عن العورات".[39]

وفي الاصطلاح " التجسس: البحث عن العورات، والتفتيش عن بواطن الأمور "[40]

و"التجسس هو تعرف الشيء عن طريق الجس أي الاختباء باليد والتجسس هو تتبع العورات لأجل غيره"[41].

والتجسس إجرائياً هو: التفتيش عن عورات الآخرين وهتك سترهم والتسمع عليهم بقصد إيذائهم والنيل منهم.

ثانياً: أهمية تحذير الناشئ من التجسس وإبعاده عنه.

ويمكن توضيح مدى أهمية تحذير الناشئ من التجسس وإبعاده عنه فيما يأتي:

"عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً " [42].

يبين لنا الحديث النبوي الشريف السابق مدى أهمية تحذير النشء من عنصر التجسس تلبيةً لنداء المصطفى صلى الله عليه وسلم الداعي إلى عدم التجسس والتسمع على الآخرين بقصد إفشاء أسرارهم وهتك أعراضهم ومؤاذاتهم، وإلحاق الضرر بهم، والكيد لهم، ليبتعدوا عن ذلك الخلق المقيت، ولتربى نفوسهم على أدب التنزه والترفع عن تتبع عورات الناس وكشف سترهم، وليكونوا في محل ثقة للآخرين، فلا يتوانون في ائتمانهم على أعراضهم وأنفسهم وأسرارهم، وليدوم الأمن النفسي والاطمئنان القلبي في أوساط المجتمع المسلم.

ولقد أحاط الإسلام الوحدة الاجتماعية بسياج واقٍ لها من أي انفراط أو تصدع من خلال نهيه عن تتبع عثرات الناس ونشر عيوبهم، لما يسببه من الفرقة، وما يثيره من الكراهية ولدوره في تمزق صفوف المسلمين وتشتت شملهم[43]. فإذا أدرك المربى المسلم ذلك فإنه سيحرص على تربية أبنائه على السلوكيات الأخلاقية الرفيعة، ويبعدهم عن رذيلها، ويصون تصرفاتهم من خلق التجسس، ويحذرهم منه، ويعرفهم بمساوئه وبما يعود عليهم من أضرار اجتماعية ونفسية، ولدوره في نزع ثقة الناس ممن اتسم به، وابتعادهم عنه، فيصاب بالتوحد والغربة، ليترفعوا عن هذا الخلق المقيت، وليبتعدوا عن تتبع عورات الآخرين وأسرارهم وعيوبهم.

الفرع الثالث: تحذير النشء من الغضب، وفيه الآتي:

أولاً: المعنى:

في اللغة: الغضب: بالتحريك: ضد الرضا... والغضب: طمع الوصول إلى الانتقام"[44]

" الغضب: هو حالة نفسية وظاهرة انفعالية يحس بها الطفل في الأيام الأولى من حياته، وتصحبه في جميع مراحل العمر إلى الممات "[45]، والغضب: هو حالة من الغيظ يتحول إلى انفعال لا إرادي يصيب صاحبه ويعكر مزاجه.

ثانياً: أهمية تحذير النشء من الغضب وإبعادهم عنه.

ويمكن توضيح مدى أهمية تحذير النشء من الغضب وإبعادهم عنه فيما يأتي: "عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رجلاً أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى، فقال رسول اللهﷺ: لا تغضب" [46].

يتضح لنا من الحديث النبوي السابق مدى حرص النبي الكريم على الابتعاد عن الغضب، من خلال توصيته للرجل بالابتعاد عنه وجعله جملة ما يعلمه، وأساس للابتعاد عن الشر، ففي جواب الرسولﷺ خير دافع للمربي في تحذير النشء من هذا الداء الوبيل، وتوصيتهم بالابتعاد عنه.

وللغضب الآثار السيئة والمدمرة لكيان الشخص نفسياً، وعقلياً، واجتماعياً، والجالبة له بالمشاكل، والمنفرة للآخرين منه، وهو ما يؤدي إلى تحطيم كيان الأسرة، وتشتيت شملها، وضياع الأولاد، وظهور النزاعات والأحقاد في المجتمع، وزوال الأمن والاستقرار من أوساط المجتمع، وفساد سمعة صاحبه لما يصدر عنه من ألفاظ قبيحة، فإذا ما أدرك واضعو المناهج الدراسية والمؤلفون للكتاب المدرسي ذلك؛ فإنهم سيسندون فيها خلق الغضب ويبينون مساوئه وعواقبه الوخيمة، وأضراره على الفرد والمجتمع، ولما قد يجره من تدمير للكيان الاجتماعي، بالأمراض النفسية للمتصفين به، ليقوم المعلم بدوره في توصيل تلك المساوئ والأخطار التي قد يتسبب فيها الغضب إلى عقول تلاميذه ونفسياتهم، محذراً لهم منه، ضارباً لهم الأمثلة بما اتسم به الأنبياء والصحابة من حلم وروية ووقار وخلو سلوكياتهم وتعاملاتهم منه، على أن يكون المعلم خير

قدوة في الابتعاد عنه، ومعاملتهم بالصفح والحلم والمحبة لكي يكون تأثيره في سلوكياتهم أبلغ، وليبتعدوا عن هذا الخلق الوبيل في حياتهم اليومية.

المبحث الثاني: المضامين التربوية الاجتماعية:

تمهيد:

لقد دعا الإسلام إلى قيم ومبادئ اجتماعية نبيلة تسهم في إصلاح حال المجتمع المسلم وسيادة الأمن في أرجائه، وزوال بوادر الخلاف والشقاق، واحترام حقوق المرأة وعدم ظلمها أو إهانتها، والإحسان إلى المساكين والتصدق عليهم وعدم تركهم يقاسون مرارة الجوع والحرمان وغيرها من المبادئ التي تزيد الصلة والتقارب والتراحم بين أفراد المجتمع المسلم، وتحقق التلاحم والتقارب والاتحاد، وتنبذ الكراهية من النفوس، وترسخ مبادئ المحبة والود والوئام، وتقضي على الخصام وتحقق عنصر التكافل الاجتماعي، فإذا ما تم تطبيقها من قبل أفراد المجتمع فإنه سيسود السلام ويحل الاطمئنان وتصان الحقوق وتتقارب القلوب ويقضي على عنصر الفاقة أو الفقر من أوساط المجتمع المسلم.

تعريف المضامين الاجتماعية:

المعنى في اللغة : " الجمع (جماعة الناس)، ج: جموع .[47]

والمضامين الاجتماعية: هي المبادئ والقيم الاجتماعية التي أمر بها الدين، أو نهى عنها ليحدث التقارب الاجتماعي وتنتفي بوادر الفرقة والخصام والشقاق، وأحاول توضيح المفاهيم التربوية الاجتماعية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المطالب الآتية:

المطلب الأول: تربية الناشئ على إفشاء السلام:

أولا: المعنى.

في اللغة : " السلام والسلامة: البراءة وتسلم منه: تبرأ، ... والسلام علامة المسالمة، أنه لا حرب هنالك"[48].

وفي الاصطلاح: السلام: " هو تحية الإسلام وشعاره، ورمز المسلمين"[49]، والسلام : هو التحية التي شرعها الله لعباده المؤمنين من لدن آدم إلى يوم القيامة "[50].

والسلام هو ألفاظ التحية التي أرشدنا إليها الدين وحثنا على الالتزام بها.

ثانياً: أهمية تربية الناشئ على إفشاء السلام وتعويده عليه:

يمكن إبراز مدى أهمية إفشاء السلام وتربية الناشئ على إفشاء السلام وتعويده عليه فيما يأتي :

"عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم" [51]، و"عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ السلام"[52].

يتضح مما سبق في الحديث النبوي الشريف مدى امتداح النبي الكريم من بدأ أخاه بالسلام، وجعله السبيل إلى إزالة التهاجر والتخاصم، وهدوء النفوس، وزوال الأحقاد، وتقارب أفراد المجتمع ولم شملهم، لما يدل على أهمية السلام وضرورته الملحة في تعاملات أفراد المجتمع وتواصلهم ولقاءاتهم الاجتماعية.

وللسلام دور بارز في إزالة الوحشة بين أفراد المجتمع، وإقبالهم على الاختلاط، وشعورهم بالألفة والمحبة، وتمتع أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان، [53] ". وبالسلام تقوى أواصر المودة والتعاطف بين أفراد المجتمع، وتسود المحبة والتآلف، ويتعمق في نفوسهم التآخي والتكافل، ولذلك فقد حثت عليه السنة النبوية المطهرة وأمرت الفرد بآدابه، حرصاً منها على تمتين وشائج الإخوة الصادقة بين أفراد المجتمع الإسلامي، واتصافهم بالخلق الكريم، والسلوك القويم ليكونوا قدوة لغيرهم من أبناء الأمم الأخرى "[54]. فما على الوالدين إلا أن يبينوا لأبنائهم معنى السلام، ويحثونهم على المبادرة به أثناء لقاء الآخرين، ليتأصل في نفوسهم، وليحذرونهم من استخدام الألفاظ والإشارات الأجنبية التي يستخدمها المأزومون من أبناء الأمة، الذين أصبحوا يتباهون بها في لقاءاتهم اليومية.[55].

المطلب الثاني: تعويد الناشئ على الابتعاد عن التهاجر:

أولاً: المعنى.

في اللغة: " هجر الرجل هجراً، إذا تباعد و نأى "[56].

التهاجر: هو التباعد والتخاصم بين رجلين أو طائفتين لخلاف حدث بينهم، وعدم التواصل والتقارب فيما بينهم.

ثانياً: أهمية تعويد الناشئ على الابتعاد عن التهاجر.

ويمكن توضيح مدى أهمية تعويد الناشئ على الابتعاد عن هجر الآخرين فيما يأتي:

"عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام "[57].

يبين لنا الحديث النبوي الشريف مدى خطورة التباعد والتهاجر بين المسلم وأخيه المسلم من خلال نهي النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم عن هجر أخيه المسلم فوق ثلاث ليال، لشدة حرصه على تقارب المسلمين واتحادهم، ولكراهيته لهجران بعضهم بعضاً، لما للهجران من الخطورة على الفرد والمجتمع.

ولقد حذر الإسلام من التباعد والتقاطع بين المسلمين لدوره البارز في انتشار العداوات والكراهية والأحقاد فيما بينهم. "[58]. وغياب السلم الاجتماعي والأمن النفسي، ودوام المشاكل، وسيادة عنصر التنافر والتباعد، والتعرض لسخط الله وعقابه، فإذا ما أدرك الوالدان ذلك ومدى خطورة التهاجر والتقاطع بين أفراد المجتمع، فإنهما سيترفعان عن ذلك ولا يتسمان به أثناء الاختلاف مع الأقارب والجيران، ليكونا خير قدوة للأبناء في التواصل والتقارب والابتعاد عن التقاطع والخصام، بما يؤدي إلى الاقتداء بهما والسير على منهجهما، فيحل التواصل والاتحاد بين أفراد المجتمع، وينتفي الهجران والتقاطع والتخاصم من تعاملاتهم.

المطلب الثالث: توصيل مبدأ كفالة اليتيم إلى ذهن الناشئ:

أولاً: المعنى

في اللغة : " (اليُتم) بالضم: الانفراد ... أو فقدان الأب... واليتيم في البهائم فقدان الأم"[59].

وفي الاصطلاح:" اليتيم: هو من فقد أباه، ولم يجد المال الكافي الذي ينفق عليه أثناء يتمه ما ألجأه يتمه إلى الحاجة إلى الآخرين" [60].

واليتيم: هو من فقد أبويه عند الصغر أو أحدهما، ويحتاج إلى الرعاية والعناية والاهتمام.

ثانياً: أهمية توصيل مبدأ كفالة اليتيم إلى ذهن الناشئ.

ويمكن إدراج مدى أهمية توصيل مبدأ كفالة اليتيم إلى ذهن الناشئ فيما يأتي:

" عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها[61].

يتبين لنا مدى أهمية كفالة اليتيم من خلال ترغيب الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك، وتوصيل منزلة من كفل يتيماً إلى درجة مساواته بالرسول صلى الله عليه وسلم، ترغيباً للمسلم في كفالة اليتيم لتصان حقوقه، ولينجو من الضياع والتشرد، ولكي لا يتعرض للفاقة والفقر، فإذا أدرك المسلم ذلك، فإنه سيسعى متلهفاً إلى كفالة اليتيم، ولا يتركه يتعرض للفاقة والفقر والاحتياج، ولقد رغب الإسلام في كفالة اليتيم، ودعا إلى ذلك، ورفع مكانة من يقوم بهذا العمل الجليل، بقصد الحفاظ على ممتلكاته والإنفاق عليه في حال فقره وعوزه، وحمايته وإشعاره بالحنان

والعطف عليه، وتعليمه، ومعاملته كمثل غيره من الأبناء، لكي لا يحس باليتم، فإذا أدرك المسلم ذلك، فإنه سيلتزم بتعاليم الإسلام وتوجيهاته ولا يخالفها لما لها من دور في نشر مبادئ التراحم والتعاطف في أوساط المجتمع المسلم.

المبحث الثالث: المضامين التربوية العلمية:

تمهيد:

لقد أرشد الإسلام إلى طلب العلم والقراءة والتعلم للعلوم الدينية والدنيوية، من أول آية أنزلت على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [العلق: 1- 5] ليبين لنا بأن الإسلام دين القراءة والحضارة والتقدم .

المضامين العلمية: هي المبادئ والقيم الداعية إلى طلب العلم والتفقه في الدين والابتعاد عن الجهل والأمية.

وسيتم التطرق للمضامين التربوية العلمية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المباحث الآتية:

المطلب الأول: تعويد الناشئ على طلب العلم:

أولاً: المعنى.

في اللغة :" العلم إدراك الشيء بحقيقته ... والعلم: هو الاعتقاد الجازم الثابت. وعلمه العلم فتعلم"[62].

وفي الاصطلاح: العلم: هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً"[63].

طلب العلم إجرائيا: هو السعي في إحراز المعلومات والمعارف والخبرات من مصادرها و مدارستها واستذكارها .

ثانياً: أهمية تعويد الناشئ على طلب العلم فيما يأتي:

" عن راشد بن أبي سكينة: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"[64]

" عن أبي وافد اللبني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذهب واحد، فلما وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فآوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه[65] .

يتبين لنا من الحديث النبوي السابق مدى أهمية الإقبال على طلب العلم وعدم الإدبار عنه من خلال حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة الذين أقبلوا عليه، ومدى التوفيق والإقبال من الله تعالى على من جلس عند أهل العلم، لقصد طلب التعلم والتفقه في الدين، والعقوبة لمن أدبر وولى عن الموعظة والذكر، وفي ذلك عظة وعبرة للمسلم.

ولقد دعا الإسلام إلى القراءة والتعلم وتفحص أصول الأشياء، والقراءة لكل ما في المجتمع والكون، وتتبع العلوم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية[66]. كما أن التربية الإسلامية قد اتسمت بالقراءة والكتابة لمختلف المواد الدراسية منذ الصغر، لتنمو معارف الفرد ومهاراته، ولتتسع مداركه العقلية، ويحدث فهمه واستيعابه وتقدمه في السُلم التعليمي[67].

وإنه من المؤكد أن لنجاح الفرد في تحصيله الدراسي والعلمي دورا كبيرا في ارتفاع مكانته الاجتماعية، وتفعيل دوره الاجتماعي، وسيجعله قادراً على التكيف وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، ما يترتب عليه استكمال نموه الاجتماعي على أسس صحيحة ومتينة[68]. فمن واجب الآباء العناية بالنمو العقلي للناشئ، وصقل مواهبه وتنمية استعداداته وقدراته وميوله حتى يصل إلى حد ممكن من الإتقان العلمي،

لتأثير ذلك في تكوينه الاجتماعي، والوجداني، وتوجيهه إلى المجالات التي تتناسب مع ميوله ومواهبه، وعدم إجباره على شيء لا يرغبه، لكي لا يسهم ذلك في فشله.

المطلب الثاني: تربية الناشئ على عدم الإكثار من السؤال:

أولاً: المعنى.

في اللغة:" سأل: سأل سؤالا .... والرجلان يتساءلان ... تساءلوا: سأل بعضهم بعضا"[69].

الإكثار من السؤال: هو زيادة الإلحاح في طرح الأسئلة على علماء الدين في المسائل الفقهية لغرض التعنت والتشديد.

ثانياً: أهمية تربية الناشئ على عدم الإكثار من السؤال:

"عن سهل بن أبي صالح عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال"[70].

يتبين لنا مما سبق مدى أهمية التحلي بآداب التعلم وعدم الإكثار من الأسئلة في الأمور الفقهية والدينية، لغرض التعنت والتشديد، فما على المعلم إلا تعويد تلاميذه على عدم الإكثار من الأسئلة، وخصوصاً في الأمور الدينية أو الخوض في أمور تفصيلية، تبعث عليهم المشقة والعنت، ليظلوا متحلين بآداب التعلم وطرقه، وأخلاقه، ولا يتجاوزوا في السؤال حدود ما هو ضروري بقصد التعلم.

ولقد أكثر اليهود على موسى من الأسئلة فيما كان يأمرهم الله به، والغرض من التعنت وعدم التصديق لما جاءهم من الحق الإلهي، حتى أرهقوه وتسببوا في مؤاذاته وجلب المشقة عليه، وشددوا على أنفسهم في أمور كانوا في غنى عنها، لضعف إيمانهم بالله، ولعدم ثقتهم في قدراته ومعجزاته، فأهلكهم الله وأنزل عليهم مصائب وعقوبات لسوء أدبهم معه ومع نبيه، ولذلك فإنه من اللازم على طالبي العلم في المجتمع المسلم أن يتأدبوا بآداب الإسلام ويلتزموا بقيمه ومبادئه، ولا يكثروا من السؤال على معلميهم وليكتفوا بما يلبي الغرض ويحل مسائل الخلافات الفقهية والشرعية والسياسية، حتى لا يقعوا فيما وقع فيه أبناء الملل الأخرى من عقوبات لسوء أدبهم مع أنبيائهم ومعلميهم.

المبحث الرابع: المضامين التربوية السياسية:

تمهيد:

لقد استخدمت السياسة لتدبير شؤون الأفراد والجماعات وتنظيم حياتهم وتسيير حركة الدولة الداخلية والخارجية، وفق أساليب مدروسة ونظم محبوكة [71]. ولكنها تختلف بحسب تطبيق أي مجتمع لها، فقد توظفها السلطة السياسية في قمع الشعوب والاستبداد بها، وقد تستخدمها لتطبيق النظام والقانون في المجتمع، ولكل دولة سياستها الخاصة بها على حسب ما يتوافق مع مصالحها ويدافع عنها.

ولقد جاء الإسلام بمبادئ وقيم سياسية حكيمة توازن بين القائد ومن يقودهم، وتجعل واجبات على الحاكم تجاه شعبه يجب عليه أن يلتزم بالقيادة بها، لما تجعل له حق الطاعة في المعروف عليهم ومؤازرته في الحق، ونصحه في كثير من الأمور السياسية من قبل علماء الأمة ومرشديها.

معنى السياسة:

في اللغة: " السياسة : هي استطلاع الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والأجل"[72].

في الاصطلاح: " السياسة هي التدبير الحكيم والنظر الحصيف في عواقب أمر ما"[73].

والسياسة إجرائياً: هي القواعد والنظم التي تسير حركة الأفراد والجماعات بروية وحسن تخطيط، وسلامة تصرف.

وعلى ضوء ما سبق أحاول توضيح المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجال السياسي فيما يأتي:

المطلب الأول: تربية الناشئ على مناصحة ولاة الأمر:

أولاً: المعنى " النصيحة لغة: حيازة الحظ للمنصوح له"[74].

وفي الاصطلاح: " النصيحة: هي القيام بحقوق المنصوح له مع المحبة الصادقة والحقوق تكون بالأقوال والأعمال وإرادات القلب"[75]

والنصيحة: هي تبصير من استنصحك بمواطن الخير وما يفيده في حياته، ويجنبه الوقوع في الأخطاء ما قد يعرضه للشقاء والتعاسة.

ثانياً: أهمية تربية النشء على النصيحة لولاة الأمر:

ويمكن إبراز مدى أهمية تربية النشء على النصيحة لولاة الأمر فيما يأتي:

"عن سهل بن أبي صالح عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاة الله أمركم، وليسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال "[76].

لقد حرص النبي الكريم في الحديث النبوي السابق على مناصحة ولاة الأمر، وإرشادهم إلى الطريق المنجي في قيادة البلاد لأهمية ذلك وضرورته، ولما له من آثار إيجابية في تبصير ولي الأمر وتعريفه بمواطن الخير والفضيلة وما يصلح البلاد، وتجنبه ما قد يفسد سياسة البلاد ويجلب الخراب والدمار للمجتمع، ويقوض أركانه، لكي يظل الحاكم مستقيماً في حكمه، وليدير الدولة بحكمة وتعقل وحسن روية، ويزيل الفساد من مفاصل الدولة، ويحقق العدل والتنمية والرخاء لأفراد المجتمع.

وقد حث الإسلام على النصيحة لولاة الأمر، وتبصيرهم بمواطن الخير وما يصلح البلاد والعباد، وتجنيبهم ما يفسد نظام الحكم ويدمر البلاد ويعرض أبناء المجتمع للظلم ويوقع الفساد، حرصاً منه على قيام دولة العدالة والصلاح ولينتعش الاقتصاد، ويتوحد الشمل، ويتقدم المجتمع، ويحدث له التفوق،

ولتنتشر فيه المشاريع التنموية والخدمية، وتزدهر البلاد وترتقي حضارتها، ويتطور التعليم، ولتكون مخرجاته بما يلبي سوق العمل ويحقق التنمية، ليعيش أفراد المجتمع في رفاهية وتقدم وازدهار.

وعندما يتم تطبيق مبادئ النصح في المجتمع المسلم ويتناصح الناس فيما بينهم، فإنه سيسود الأمن، وتحفظ الحقوق، وتصان الأعراض، وستتعافى المجتمعات الإسلامية مما حل بها من مآسي ونكبات كما هو حالها في هذا الزمن[77].

وذلك يحتم على الفرد المسلم أن ينصح أخاه المسلم وأفراد عائلته بما يصلحهم، ويجنبهم من الوقوع في الشر، وعلى الموظفين في مؤسسات الدولة تقديم النصيحة لمدرائهم، لتستقيم أحوال البلاد، ولينتهي الفساد وتنتشر السعادة والطمأنينة، ولتزول الشقاوة والتعاسة من أوساط المجتمع المسلم.

المطلب الثاني: تعريف النشء بضرورة الاتحاد وخطورة الفرقة في المجال السياسي:

أولاً: المعنى

الاتحاد في اللغة: " دخل القوم موحد وآحاد أي فرادى واحدا واحدا"[78].

والاتحاد: هو جمع الشمل وتقارب الصفوف وتآلف القلوب بين أفراد المجتمع وتحررهم من الفرقة والتشرذم والاختلاف.

ثانياً: أهمية تعريف النشء بضرورة الاتحاد وخطورة الفرقة: يمكن توضيح مدى أهمية القيام بتعريف النشء بضرورة الاتحاد وبخطورة الفرقة والاختلاف فيما يأتي:

"عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال "[79].

يؤكد لنا الحديث النبوي السابق مدى أهمية الوحدة والاتحاد والتجمع تحت سلطة واحدة تدين بدين الإسلام وتحكم بمبادئه وأحكامه وتشريعاته، ولذلك فقد جعل النبي الكريم الاتحاد بمثابة الاعتصام بحبل الله تعظيما وتقديساً لمفهوم الاتحاد وآدابه، وترغيباً للمسلم في ذلك، ليظل متماسكاً بالوحدة ولم الشمل فلا يشذ عن الجماعة المسلمة مهما كانت التحديات والخطوب.

وإذا تأمل المرء إلى الخلافات الحاصلة في مجتمعاتنا، فإنه سيلاحظ بأنها تنطوي حول منافع سياسية، وانكمش الخلاف حول مسائل مهمة، واختلفت وجهات النظر، وظلت نتائج الخلاف نظرية بحتة، دون أن يتخللها إلى التطبيق بإيجاد حلول فعلية لها [80].

ولو تأمل المسلمون في أحوالهم في هذه المرحلة العصيبة من تاريخهم، وما لحقهم من عار الهزيمة تجاه أعدائهم، لأدركوا بأنه انحلال عراهم وتفرق هواهم،[81]. ما يحتم على المربين في المجتمع المسلم القيام بتربية النشء على مبادئ الاتحاد والاندماج خلف سياسة وسلطة واحدة، ونبذ الخلاف والشقاق، وما قد يؤدي إلى الفرقة والتمزق، ويجب أن يسهموا في تحقيق الوحدة الوطنية، وترسيخ مبادئها، وتقريب وجهات

النظر بين أفراد المجتمع، والقضاء على بوادر الخلاف والشقاق، ليعيش المجتمع المسلم متحداً، ولتدوم له قوته وانتعاشه وتقدمه، ويتحرر من التفرق والتمزق الذي عانى منها لفترات طويلة، أسهمت في ضعفه وتدهور أوضاعه وتناحر أبنائه مع بعضهم بعضا، وظهور الأطماع الاستعمارية في احتلال أراضيه وتدنيس مقدساته واستحلال دماء أبنائه وحرماتهم ونهب ثرواته وخيراته.

المبحث الثالث: تعويد الناشئ على السمع والطاعة في المعروف لولي الأمر:

أولاً: المعنى

في اللغة: السمع حسن الأذن قال ثعلب: معناه خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية، ابن السكيت : السمع سمع الإنسان وغيره يكون واحدا وجمعا"[82]

وفي الاصطلاح: " الطاعة: اتباع النظم والقوانين السياسية المفروضة من قبل ولي الأمر الشرعي، على أن تكون موافقة لتشريعات الإسلام وأحكامه والاعتراض على سياساته التي لاتجسد قيم العدال والمساواة والشورى[83].

ويمكن تعريف السمع والطاعة إجرائيا بأنها: الانقياد لأوامر ولي الأمر الشرعي في المعروف، وعدم الانقياد له في الأوامر التي تؤدي إلى الشرور والمنكرات.

ثانياً: أهمية تعريف النشء بضرورة السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف:

يمكن تعريف النشء بضرورة السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف فيما يأتي:

عن "عبدالله بن دينار أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا رسول الله: فيما استطعتم"[84].

من خلال ما ورد في الحديث النبوي السابق يتبين لنا مدى أهمية تعويد النشء على السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف، وخطورة مخالفة ذلك لما له من دور في انتشار الأمن والاستقرار في المجتمع، وصون ثرواته من السلب والنهب، وعدم وقوع أفراد المجتمع في الخلاف والشقاق، الذي قد يفرق شملهم وينهي قوتهم، ويطمع الأعداء في بلادهم.

وللسمع والطاعة لولي الأمر في المعروف الأهمية القصوى، فبإدراك المعلم لذلك فإنه سيغرس حب الطاعة وكراهية التمرد على ولي الأمر في نفوسهم، ويوضح لهم مدى الضرورة في الالتزام بذلك وخطورة مخالفته، ضاربا المثل لهم بما جرى لشعوب خرجت عن نطاق طاعة أولياء أمورها وما تسبب لهم ذلك من خراب ودمار، وسفك للدماء وانتهاك للأعراض وهدر للثروات، على أن يعودهم على ذلك ابتداء من الفصل الدراسي بطاعتهم لأوامره السليمة وعدم مخالفتها، لتكون لهم عادة في مستقبل حياتهم "وعلى المناهج تتبع مهمة هذه القيمة من حيث إدماجها في المحتوى الدراسي على نحو من التوسط في حدود الطاعة وبقدر من التوجه الجاد نحو الوعي بالحقوق والواجبات تجاه السلطة أو ولي الأمر الأعلى تحديدا، بما يضمن التزام

النصح والنقد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالوسائل السليمة وبعيدا عن أساليب التمرد والعنف والخروج المسلح"[85].

الخاتمة:

أولاً: النتائج:

1. إن المضامين التربوية الخلقية تسهم في توجيه النشء إلى تبني المبادئ الخلقية السليمة التي حث عليها الإسلام بحيث تكون واضحة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، والتخلي عن الأخلاق السيئة التي حذر منها الإسلام وأمر باجتنابها من خلال حثهم على التيسير، وحسن الخلق، والحياء، ونهيهم عن الحسد، والتجسس، والغضب.
2. إن المضامين التربوية الاجتماعية تعرف النشء بأدوات التواصل الاجتماعي الصحيحة، ليتعاملوا بها مع الآخرين من أفراد المجتمع من خلال حثهم على بر الوالدين، وصلة الرحم، والإحسان إلى الجار.
3. إن المضامين التربوية العلمية تسهم في غرس حب القراءة والاطلاع وتعودهم على السعي في طلب العلم، والتأدب بآداب الإسلام في تحصيله من خلال حثهم على طلب العلم، وعدم الإكثار من سؤال أولي العلم.
4. إن المضامين التربوية السياسية تغرس في نفوس الناشئ حب الوطن والدفاع عنه وصون مقدراته وموارده ومؤسساته من العبث والتخريب من خلال النصيحة لأولي الأمر، والاتحاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: التوصيات.

1. غرس الأخلاق الكريمة في سلوكيات النشء، وتحريرهم من الأخلاق السيئة وفق ما ورد في مصادر الإسلام الشرعية والتي تتمثل في الأخلاق الحسنة كالتيسير وحسن الخلق والحياء والأخلاق الذميمة كالحسد، والتجسس، والغضب.
2. تعريف النشء بآليات التواصل الاجتماعي السليمة الواردة في تعاليم الإسلام ومبادئه ليتعاملوا بموجبها مع الآخرين من أفراد المجتمع، والتي تتمثل في بر الوالدين وصلة الرحم، والإحسان إلى الجار .
3. أن يتم عمل ندوات وبرامج ثقافية تحث الوالدين على مساعدة أبنائهم في الالتحاق بالدراسة ليتعلموا ما يفيدهم في دينهم ودنياهم، وليتخلصوا من الجهل والأمية.
4. أن يتم تعويد الناشئ على المحافظة على مقدرات بلاده ومواردها، والتعامل بإيجابية مع السلطة السياسية في الدولة والتي تتمثل في نصيحة ولاة الأمر والاتحاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث على الباحثين من بعده مواصلة البحث عن المضامين التربوية الإسلامية الواردة في كتب السنة المتبقية، لتسهم في تربية النشء وإحداث صلاحهم الأخلاقي والاجتماعي والعلمي والسياسي.

الهوامش والإحالات:

[1] الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، 710.

[2] للبحوث، العالمي ، من هدي الإسلام – بحوث شاملة مبسطة، 205.

[3] محمود، تربية الناشئ المسلم، 105.

[4] محمود، تربية الناشئ المسلم، 409.

[5] عثمان، نظرية التكليف- آراء القاضي، عبدالجبار الكلامية، 516.

[6] عثمان، نظرية التكليف- آراء القاضي، عبدالجبار الكلامية، 516.

[7] السكري، الأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفقهاء والمتكلمين.

[8] المسعود، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة.

[9] الحياني، المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المرجعية الإسلامية، 20.

[10] الحياني، المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المرجعية الإسلامية، 20.

[11] ابن منظور، لسان العرب، 129.

[12] الراشد وجعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، 14.

[13] الفتلي، تربية الفتاة في الإسلام، 16

[14] ضيف، دراسات في التربية الإسلامية، 63، 204.

[15] الرازي، مختار الصحاح، 507.

[16] الرازي، مختار الصحاح، 507.

[17] الغزالي، إحياء علوم الدين، 3، 52.

[18] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 14، 456.

[19] الخزندار، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين، 139.

[20] أنس، الموطأ- بشرح الزرقاني، 4، 205- 251.

[21] أنس، الموطأ، 2021.

[22] ابن منظور، لسان العرب، 3، 177- 178.

[23] عبدالحميد والسبكي، المختار في صحاح اللغة، 146.

[24] محجوب، الفكر التربوي في الإسلام، 159.

[25] الزحيلي، أخلاق المسلم علاقته بالخالق، 2003.

[26] أنس، الموطأ- بشرح الزرقاني، 4، 250- 251.

[27] القرشي، النظام التربوي في الإسلام، 357.

[28] محجوب، الفكر التربوي في الإسلام، 162.

[29] ابن منظور، لسان العرب،3، 429.
[30] الشرباصي، موسوعة أخلاق القرآن، 1، 87.
[31] أنس، الموطأ- بشرح الدهلوي، 2، 461.
[32] مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، 2،6.
[33] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 8، 25.
[34] الغزالي، إحياء علوم الدين، 3، 177.
[35] أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 2، 463.
[36] الجوزية، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدليل من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، 447.
[37] الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، 734.
[38] نفسه، 734.
[39] الزبيدي، تاج العروس ومن جواهر القاموس، 15، 499.
[40] مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، 16، 119.
[41] الحمد، سوء الخلق – مظاهره وأسبابه وعلاجه-، 22.
[42] أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 2، 463.
[43] القرشي، النظام التربوي في الإسلام، 343.
[44] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 3، 485.
[45] علوان، تربية الأولاد في الإسلام، 344.
[46] أنس، الموطأ بشرح الرزقاني، 2580،4 259.
[47] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 20، 451.
[48] ابن منظور، لسان العرب، 6، 342.
[49] الجمري، تعاليم إسلامية – بحوث إسلامية للنشء العزيز، 175.
[50] أيوب، السلوك الاجتماعي في الاسلام، 340.
[51] أنس، الموطأ، 927.
[52] أنس، الموطأ بشرح الزرقاني، 4، 261.
[53] قادري، أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، 226.
[54] الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، 812.
[55] العريني، الهادي إلى التوجيه والإرشاد الإسلامي، 37.
[56] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 14، 397.
[57] أنس، الموطأ بشرح الزرقاني، 4، 261
[58] القرشي، النظام التربوي في الإسلام، 340.
[59] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 17، 773.
[60] الحياني، بعض المضامين التربوية في الحديث النبوي كما جاء في صحيح مسلم، 159.
[61] أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 4، 446.

(62) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 17، 495، 496.

(63) السليمان، كتاب العلم، 11.

(64) الجوهري، مسند مالك ، 85.

(65) أنس، الموطأ،2، 458.

(66) الحاج، أصول التربية، 62.

(67) الزنتاني، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة، 489.

(68) الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في القرآن والسنة النبوية، 770.

(69) ابن منظور، لسان العرب، 6، 133.

(70) أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 2، 448.

(71) العمري، أصول النظم السياسية المقارنة، 19.

(72) الكفوي، معجم المصطلحات اللغوية، 511

(73) محمود، تربية الناشئ المسلم، 341.

(74) الكفوي، معجم المصطلحات اللغوية، 908.

(75) العبداني، الآداب الإسلامية، 1، 521.

(76) أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 2، 458

(77) قادري، أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، 285.

(78) ابن منظور، لسان العرب، 15، 232.

(79) أنس، الموطأ بشرح الدهلوي، 2، 448.

(80) الغزالي، خلق المسلم، 182.

(81) الغزالي، خلق المسلم ،187.

(82) ابن منظور، لسان العرب، 6، 363.

(83) الحياني، بعض القيم التربوية في الحديث النبوي كما جاء في صحيح مسلم، 192.

(84) أنس، الموطأ بشرح محمد بن صالح العثيمين ، 4، 354.

(85) الحياني، بعض القيم التربوية في الحديث النبوي كما جاء في صحيح مسلم، 198.

قائمة المصادر المراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم.

المراجع:

أنس، مالك .(2021) .*الموطأ* .اعتنى به عمر بن أحمد بن الشيخ علي الأحمد آل عباس. (ط2). دبي: جمعية دار البر.

أنس، مالك .(1983) .*الموطأ (بشرح الدهلوي)* .علق عليها وصححها جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

أنس، مالك .(2005) .*موطأ مالك بن أنس بشرح عبدالحي اللكنوي* .تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي. (ط4). دمشق وبيروت وجدة: دار القلم، والدار السامية، ودار البشير.

أيوب، حسن .(1983) .*السلوك الاجتماعي في الإسلام* .(ط4). بيروت: دار الندوة الجديدة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .(1996) .*لسان العرب* .اعتنى بتصحيحه أمين عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي. (ط1). بيروت: التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي.

الجمري، عبد الأمير .(1992) .*تعاليم إسلامية – بحوث إسلامية للنشء العزيز* . (ط1). بيروت: دار الهادي.

الجوهري، أبا القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد .(1997) .*مسند الموطأ* .تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي يوسف سريح. (ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الجوزية، شمس الدين أبي عبدالله بن قيم .(1988) .*الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة والآثار وأقوال العلماء* .تحقيق وتعليق: عارف الحاج. ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب.

الحاج، أحمد علي .(1998) .*أصول التربية* . (ط1). صنعاء: المنار للطباعة وخدمات الحاسب.

الحمد، محمد بن إبراهيم .(2003) .*سوء الخلق مظاهره – أسبابه – علاجه* .(ط1). السعودية: وكالة المطبوعات والبحث العلمي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الحياني، محمد محمد حسين عامر .(2003) .*بعض القيم التربوية في الحديث النبوي كما جاء في صحيح مسلم* . (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

الحياني، محمد محمد حسين عامر .(2012) .*المضامين التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المرجعية الإسلامية وتطبيقاتها*) .رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

الخزندار، محمود محمد .(2005) .*هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقًا* .(ط10). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الراشد، عبدالله، وجعنيني، نعيم .(1994) .*المدخل إلى التربية والتعليم* .(ط1). الأردن: د.ن.

الرازي، محمد بن أبي بكربن عبدالقادر .(1967) .*مختار الصحاح* .(ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسني .(1967) .*تاج العروس من جواهر القاموس* .تحقيق: إبراهيم الترزي وعبدالكريم الغرباوي. مراجعة: إبراهيم السمرائي، وعبدالستار أحمد فراج. بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسني .(1994) .*تاج العروس من جواهر القاموس* .تحقيق: علي شيري. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزحيلي، وهبة .(2003) .*أخلاق المسلم علاقة بالخالق* .بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر، ودار الفكر.

الزنتاني، عبدالحميد الصيد .(1993) .*أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية* (ط2). ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب.

الزنتاني، عبدالحميد الصيد .(1993) .*فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة* .(ط1). ليبيا: د.ن.

السبكي، محمد عبداللطيف، وعبدالحميد، محمد محي الدين1353) .هـ .(*المختار في صحاح اللغة* .مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

الشرباصي، أحمد .(1981) .*موسوعة أخلاق القرآن* .(ط1). بيروت: دار الرائد العربي.

السكري، عادل عبدالحليم .(1988) .*الأبعاد التربوية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفقهاء والمتكلمين* . (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

العبداني، علي بن سليمان .(2011) .*الآداب الإسلامية* .الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

العريني، سليمان محمد .(1985) .*الهادي إلى التوجيه والإرشاد الإسلامي* . (ط1). الرياض: د.ن.

العمري، أحمد سويلم .(1976) .*أصول النظم السياسية المقارنة* .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفتلي، عبدالرزاق .(1989) .*تربية الفتاة في الإسلام* . (ط1). بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

القرضاوي، يوسف .(1991) .*فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة* .(ط20). بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرشي، باقر شريف .(1988) .*النظام التربوي في الإسلام – دراسة مقارنة* .بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

القشيري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم .(1981) .*صحيح مسلم (بشرح النووي)* .مصر: دار الفكر للطباعة والنشر.

الكفوي، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسني .(1992) .*معجم المصطلحات اللغوية* .قابلها على نسخة خطية ووضع فهارسها: عدنان درويش ومحمد المصري. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

اللجنة العالمية للبحوث .(1980) .*من هدي الإسلام – بحوث دينية شاملة مبسطة* .بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

مالك، بن أنس .(1991) .*الموطأ (بشرح الزرقاني)* .صححت هذه الطبعة ورجعت بمعرفة مجموعة من العلماء. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محجوب، عباس .(1987) .*الفكر التربوي في الإسلام*. (ط1). دمشق وبيروت: دار ابن كثير.

محمود، علي عبدالحليم .(1994) .*تربية الناشئ المسلم*) .ط3). مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

المسعود، عبدالعزيز أحمد .(1993) .*الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة* . (رسالة دكتوراه منشورة). بيروت: دار الوطن.

محمد لطف عبدالعزيز عبدالرزاق .(2011) .*الإسلام والمعاملة* .(ط1). صنعاء وبيروت: مكتبة الإرشاد، ودار ابن حزم.

نُعيم جعنيني، وعبدالله الراشد .(1994) .*المدخل إلى التربية والتعليم* . (ط1). الأردن: د.ن.

ضيف، شوقي .(1991) .*دراسات في التربية الإسلامية* .صنعاء: د.ن.

عثمان، عبدالكريم .(1997) .*نظرية التكليف – آراء القاضي عبدالجبار الكلامية* .بيروت: مؤسسة الرسالة.

علوان، عبدالله ناصح .(1994) .*تربية الأولاد في الإسلام*) .ط25). السعودية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

قادري، عبدالله أحمد .(1988) .*أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي* .(ط1). جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع.

هاديه، علي، والبليش، بلحسن .(1979) .*القاموس الجديد* .(ط1). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

References

Ans, M. (2021). Al-Muwatta'. I'tina bih 'Umar b. Ahmad b. al-Shaykh 'Ali al-Ahmad Al 'Abbas. (T2). Dubai: Jam'iyat Dar al-Birr.

Ans, M. (1983). Al-Muwatta' (bi-sharh al-Dahlawi). Ta'liq 'alayha wa-sahhahaha jam'ah min al-'ulama' bi-ishraf al-nashir. (T1). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah.

Ans, M. (2005). Muwatta' Malik b. Ans bi-sharh 'Abd al-Hayy al-Laknawi. Ta'liq wa-tahqiq: Taqi al-Din al-Nadawi. (T4). Damascus and Beirut and Jeddah: Dar al-Qalam, al-Dar al-Samiyah, and Dar al-Bashir.

Ayyub, H. (1983). Al-Suluk al-ijtima'i fi al-Islam. (T4). Beirut: Dar al-Nada al-Jadidah.

Ibn Manzur, A. al-Fadl Jamal al-Din Muhammad b. Mukarram. (1996). Lisan al-'Arab. I'tina bi-tashihihi Amin 'Abd al-Wahhab wa-Muhammad al-Sadiq al-'Abidi. (T1). Beirut: al-Turath al-'Arabi wa-Mu'assasat al-Tarikh al-'Arabi.

Al-Jamri, 'A. (1992). Ta'alim Islamiyah - buhuth Islamiyah lil-nash' al-'aziz. (T1). Beirut: Dar al-Hadi.

Al-Jawhari, A. al-Qasim 'Abd al-Rahman b. 'Abd Allah b. Muhammad. (1997). Musnad al-Muwatta'. Tahqiq: Lutfi b. Muhammad al-Saghir, and Taha b. 'Ali Yusuf Sarih. (T1). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Jawziyah, Shams al-Din Abi 'Abd Allah b. Qayyim. (1988). Al-Ruh fi al-kalam 'ala arwah al-amwat wa-al-ahya' bi-al-dalil min al-Kitab wa-al-Sunnah wa-al-athar wa-aqwal al-'ulama'. Tahqiq wa-ta'liq: 'Arif al-Hajj. Libya and Tunisia: al-Dar al-'Arabiyah lil-Kitab.

Al-Hajj, A. 'A. (1998). Usul al-tarbiyah. (T1). Sana'a: al-Manar lil-Tiba'ah wa-Khidmat al-Hasib.

Al-Hamd, M. b. I. (2003). Su' al-khuluq mazahiruh - asbabuh - 'ilajuh. (T1). Saudi Arabia: Wakalat al-Matbu'at wa-al-Bahth al-'Ilmi, Wizarat al-Shu'un al-Islamiyah wa-al-Awqaf wa-al-Da'wah wa-al-Irshad.

Al-Hayyani, M. M. H. 'A. (2003). Ba'dh al-qiyam al-tarbawiyah fi al-hadith al-nabawi kama ja'a fi Sahih Muslim. (Risalah Maji stir ghayr manshurah). Kulliyat al-Tarbiyah, Jami'at Dhamar, al-Yaman.

Al-Hayyani, M. M. H. 'A. (2012). Al-madamin al-tarbawiyah li-mabda' al-amr bi-al-ma'ruf wa-al-nahy 'an al-munkar fi al-marji'iyah al-Islamiyah wa-tatbiqatiha. (Risalah Doktorah ghayr manshurah). Kulliyat al-Tarbiyah, Jami'at Ta'iz, al-Yaman.

Al-Khazinadar, M. M. (2005). Hadha akhlaquna hina nakun mu'minin haqqan. (T10). al-Riyadh: Dar Taybah lil-Nashr wa-al-Tawzi'.

Al-Rashid, 'A., wa-Ja'nini, N. (1994). Al-madkhal ila al-tarbiyah wa-al-ta'lim. (T1). al-Urdun: d. n.

Al-Razi, M. b. A. B. 'A. al-Q. (1967). Mukhtar al-sihah. (T1). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Al-Zabidi, M. M. al-H. (1967). Taj al-'arous min jawahir al-qamus. Tahqiq: Ibrahim al-Turzi wa-'Abd al-Karim al-Gharbawi. Muraja'ah: Ibrahim al-Samarrai, wa-'Abd al-Sattar Ahmad Faraj. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Islami.

Al-Zabidi, M. M. al-H. (1994). Taj al-'arous min jawahir al-qamus. Tahqiq: 'Ali Shiri. Beirut: Dar al-Fikr lil-Tiba'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzi'.

Al-Zahili, W. (2003). Akhlaq al-Muslim 'alaqatuh bi-al-khaliq. Beirut and Damascus: Dar al-Fikr al-Mu'asir, and Dar al-Fikr.

Al-Zintani, 'A. al-S. (1993). Usus al-tarbiyah al-Islamiyah fi al-Sunnah al-Nabawiyah. (T2). Libya and Tunisia: al-Dar al-'Arabiyah lil-Kitab.

Al-Zintani, 'A. al-S. (1993). Falsafat al-tarbiyah al-Islamiyah fi al-Qur'an wa-al-Sunnah. (T1). Libya: d. n.

Al-Subki, M. 'A. al-Latif, wa-'Abd al-Hamid, M. M. (1353H). Al-Mukhtar fi sihah al-lughah. Egypt: al-Maktabah al-Tijariyah al-Kubra.

Al-Sharbasi, A. (1981). Mawsu'at akhlaq al-Qur'an. (T1). Beirut: Dar al-Ra'id al-'Arabi.

Al-Sakri, 'A. 'A. al-H. (1988). Al-Ab'ad al-tarbawiyah li-mabda' al-amr bi-al-ma'ruf wa-al-nahy 'an al-munkar 'inda al-fuqaha' wa-al-mutakallimin. (Risalah Maji stir ghayr manshurah). Kulliyat al-Tarbiyah, Jami'at 'Ayn Shams.

Al-'Abdani, 'A. b. S. (2011). Al-Adab al-Islami. al-Riyadh: Dar al-'Asimah lil-Nashr wa-al-Tawzi'.

Al-'Arini, S. M. (1985). Al-Hadi ila al-tawjihat wa-al-irshad al-Islami. (T1). al-Riyadh: d. n.

Al-'Umari, A. S. (1976). Usul al-nuzum al-siyasiyah al-muqaranah. Cairo: al-Hay'ah al-Misriyah al-'Amah lil-Kitab.

Al-Fatli, 'A. (1989). Tarbiyat al-fatayat fi al-Islam. (T1). Beirut: Dar al-Thaqafah al-Islamiyah.

Al-Qaradawi, Y. (1991). Fiqh al-zakah: dirasah muqaranah li-ahkamih wa-falsafatihi fi daw' al-Qur'an wa-al-Sunnah. (T20). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Qurashi, B. S. (1988). Al-Nizam al-tarbawi fi al-Islam - dirasah muqaranah. Beirut: Dar al-Ta'aruf lil-Matbu'at.

Al-Qushayri, A. al-H. M. b. al-H. b. M. (1981). Sahih Muslim (bi-sharh al-Nawawi). Egypt: Dar al-Fikr lil-Tiba'ah wa-al-Nashr.

Al-Kafawi, A. al-B. A. b. M. al-H. (1992). Mu'jam al-mustalahat al-lughawiyah. Qabilaha 'ala nuskhah khatiyah wa-wada' faharisaha: 'Adnan Darwish wa-Muhammad al-Misri. (T1). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Lajnah al-'Alamiyah lil-Buhuth. (1980). Min hady al-Islam - buhuth diniyah shamilah mubasatah. Beirut: Manشورات Dar Maktabat al-Hayat.

Malik b. Anas. (1991). Al-Muwatta' (bi-sharh al-Zarqani). Sahhat hadhihi al-tibah wa-ruji'at bi-ma'rifat majmu'ah min al-'ulama'. Beirut: Dar al-Fikr lil-Tiba'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzi'.

Mahjub, 'A. (1987). Al-Fikr al-tarbawi fi al-Islam. (T1). Damascus and Beirut: Dar Ibn Kathir.

Mahmud, 'A. 'A. al-H. (1994). Tarbiyat al-nashi' al-Muslim. (T3). Egypt: Dar al-Wafa' lil-Tiba'ah wa-al-Nashr.

Al-Mas'ud, 'A. A. A. (1993). Al-Amr bi-al-ma'ruf wa-al-nahy 'an al-munkar wa-atharhum fi hifz al-ummah. (Risalah Doktorah manshurah). Beirut: Dar al-Watan.

Muhammad Lutfi 'A. 'A. al-Razzaq. (2011). Al-Islam wa-al-mu'amalah. (T1). Sana'a and Beirut: Maktabat al-Irshad, and Dar Ibn Hazm.

Nu'aym Ja'nini, wa-'Abd Allah al-Rashid. (1994). Al-Madkhal ila al-tarbiyah wa-al-ta'lim. (T1). al-Urdun: d. n.

Dayf, Sh. (1991). Dirasat fi al-tarbiyah al-Islamiyah. Sana'a: d. n.

'Uthman, 'A. K. (1997). Nazariyat al-taklif - ara' al-qadi 'Abd al-Jabbar al-kalamiyah. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

'Alwan, 'A. N. (1994). Tarbiyat al-awlad fi al-Islam. (T25). Saudi Arabia: Dar al-Salam lil-Tiba'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzi'.

Qadri, 'A. A. (1988). Athar al-tarbiyah al-Islamiyah fi amn al-mujtama' al-Islami. (T1). Jeddah: Dar al-Mujtama' lil-Nashr wa-al-Tawzi'.

Hadiyah, 'A., wa-al-Bulaysh, B. (1979). Al-Qamus al-jadid. (T1). al-Jaza'ir: al-Sharikah al-Wataniyah lil-Nashr wa-al-Tawzi'.

❊❊❊